



«مَنْ هُوَ «مار جرجس»»



■ وُلِدَ جاورجيوس في مَدِينَةِ اللدِّ في فِلَسْطِين سنة «٢٨٠ م» من أبوين مَسِيحِيَّين كانا من أصحابِ الغِنَى والشُّهْرَةِ الإِجْتِمَاعِيَّةِ.

■ دَخَلَ في سِلْكِ الجُنْدِيَّةِ وهو في السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، أَحَبَّهُ الإمبراطور «ذيوكليسانوس» وأَدْخَلَهُ في فِرْقَةِ الحرسِ المَلْكِ وَرَقَّاهُ وَجَعَلَهُ قائِدَ أَلْفٍ. اِسْتَهْرَ في الحُرُوبِ بِإِنتِصاراتِهِ حَتَّى لُقِّبَ «باللَّائِسِ الظَّفَرِ».

■ وَلَمَّا بَدَأَ الإمبراطورُ يَضْطَهِدُ المَسِيحِيَّينَ وَيُعَذِّبُهُم، غَضِبَ جاورجيوس ودَخَلَ على الإمبراطورِ وَجَاهَرَ بِمَسِيحِيَّتِهِ ودافَعَ بِحَماسَةٍ عن المَسِيحِيَّينَ ومُعْتَقَدَاتِهِم.

■ حَاوَلَ الإمبراطورُ أن يُثْنِيَهُ عن عَقِيدَتِهِ المَسِيحِيَّةِ، بِالتَّرْقِيَةِ إلى أَعْلَى الرُّتَبِ وبِإِغْداقِ الأَمْوالِ عَلَيْهِ، لَكِنَّهُ رَفَضَ بِالإِحْصَاءِ وَحَزَمَ.

■ غَضِبَ الإمبراطورُ وَأَمَرَ الجُنْدَ بِتَعذِيبِهِ، فَأَعانَهُ السَّيِّدُ المَسِيحُ على إِحْتِمَالِ أهْوالِ تلكَ العَذاباتِ. فَتَشَدَّدَتْ عَزِيمَتُهُ وَظَلَّ حَيًّا.

■ وَلَمَّا يَثَسُ الإمبراطورُ مِنْ إِجْبارِهِ على إنْكارِ السَّيِّدِ المَسِيحِ، راحَ يَتَمَلَّقُهُ، فَتَظَاهَرَ جاورجيوس هَذِهِ المَرَّةَ بِأنَّهُ سَيَعُودُ إلى عِبَادَةِ الأوثانِ وَطَلَبَ إلى الإمبراطورِ أن يَسْمَحَ لَهُ بِالذَّهابِ إلى مَعْبَدِ الأوثانِ. هُنَاكَ رَسَمَ إِشارةَ الصَّلِيبِ، فَسَقَطَتِ الأَصْنامُ على الأَرْضِ وَتَحَطَّمَتِ جَمِيعُها. فَأَمَرَ الإمبراطورُ بِقَطْعِ رَأْسِهِ.

■ طَارَ صَيْتُ إِستِشْهادِهِ وَجُرْأَتِهِ النَّادِرَةِ في كُلِّ أَرْجاءِ الإمبراطوريَّةِ وَلِذَلِكَ يُدْعَى «العَظِيمُ في الشُّهداء».

■ تَسابقتِ الشُّعُوبُ في إِكرامِهِ وَطَلَبِ شِفاعَتِهِ وَتَشْيِيدِ الكَنائِسِ على اسْمِهِ وَمَنَحِ هذا الإِسْمِ للأَوْلادِ.



أَمَّا أيقونَةُ مارِ جِرجسِ مَعَ التَّنِينِ، فَهي تَحْمِلُ مَعْنَى رَمْزِيًّا:

■ فالعروسُ (أو ابْنَةُ المَلِكِ) تُشيرُ إلى الكَنِيسَةِ الَّتِي تَتَطَلَّعُ إلى أبنائِها الشُّهداءِ بِفَرَحٍ واعتزازٍ.

■ والتَّنِينُ يُشيرُ إلى الشَّيْطانِ الَّذِي يُحَرِّكُ العالَمَ ضِدَّ الإِيمانِ.

■ والحَرْبَةُ تُشيرُ إلى صَليبِ إِلهِنا يَسوعَ المَسِيحِ الَّذِي يَهَبُ النُّصْرَةَ.

■ وَهَزِيمَةُ التَّنِينِ تُشيرُ إلى هَزِيمَةِ الشَّرِّ، وَمصدرُهُ إبليسُ، بِقُوَّةِ الإِيمانِ.

يُحْتَفَلُ بِهِ يَوْمَ ٢٣ نَيْسانِ

مِن كُلِّ عامٍ. وَمَعْنَى اسْمِهِ

الزَّارِعِ أو الفَلَّاحِ.

